والتقدم مات بالمدينة في اخر خلافة معاوية قال دفعني ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم لخدمه فمر بي وقد صليت فضربني برجله وقال الا ادلك فذكره قال ت حسن صحيح غريب وقال ك على شرطهما واقره الذهبي .

الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا من صحف الحفظة او محوها كناية عن غفرانها ويرفع بها الدرجات اي المنازل في الجنة او المراد رفع درجته في الدنيا بالذكر الجميل وفي العقبى بالثواب الجزيل اسباغ الوضوء اي اتمامه واكماله واستيعاب اعضائه بالغسل على المكاره جمع مكرهة بمعنى الكره والمشقة يعني اتمامه بايصال الماء الى مواضع الفرض حال كراهة فعله لشدة برد او علة يتاذى معها بمس الماء اي من غير خوف ضرر بالعلة ولا عوازه وتحمل مشقة طلبه او ابتياعه بثمن غال ونحو ذلك ذكره الزمخشري وكثرة الخطا جمع خطوة بالضم وهي موضع القدم واذا فتحت تكون للمرة الى المساجد وكثرتها اعم من كونها ببعد الدار او كثرة التكرار قال العارف ابن عربي ولهذا رفع الدرجات فانه سلوك في صعود ومشي قال ابن سيد الناس وفيه ان بعد الدار عن المسجد افضل وقد صرح به في قوله لبني سلمة وقد ارادوا ان يتحولوا قريبا من المسجد يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم وانتظار الصلاة بعد الصلاة سواء ادى الصلاة بجماعة او منفردا في مسجد او بيته وقيل اراد به الاعتكاف فذلكم الرباط اي الرابطة يعني العمل المذكور هو المرابطة لمنعه لاتباع الشهوات فيكون جهادا اكبر والمراد انه افضل انواع الرباط كما يقال جهاد النفس هو الجهاد اي افضل او المراد انه الرباط الممكن المتيسر ذكره لك جمع واصله قول البيضاوي المرابطة ملازمة العدو ومأخوذة من الربط وهو الشد والمعنى هذه الاعمال بين المرابطة الحقيقية لانها تسد طرق الشيطان الى النفس وتقهر الهوى وتمنعها عن قبول الوساوس واتباع الشهوات فيغلب بها جنود الله حزب الشيطان وذلك هو الجهاد الاكبر اذ الحكمة في شرع الجهاد تكميل الناقصين ومنعهم عن الفساد والاغوا وقال الطيبي فيما ذكر معنى حديث رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فاتيانه باسم الاشارة الدال على بعد منزلة المشار اليه في مقام التعظيم واتباع الرباط المحلى بلام الجنس خبرا لاسم الاشارة كما في قوله تعالى الم ذلك الكتاب اذ التعريف في الخبر للجنس ولما اريد تقرير مزيد تقرير واهتمام بشأنه كرره فقال

فذلكم

فذلكم الرباط فذلكم الرباط كرره اهتماما به وتعظيما لشانه وتخصيصها بالثلاث لان الاعمال المذكورة في الحديث ثلاث واتى باسم الاشارة اشارة الى تعظيمه بالبعد وقيل اراد ثوابه كثواب الرباط وقال العارف ابن عربي الرباط الملازمة من ربطت الشي وبالانتظار الزام نفسه فربط الصلاة بالصلاة المنتظرة بمراقبة دخولها وقتها ليؤديها فيه واي لزوم اعظم من هذا فانه يوم واحد مقسم على خمس صلوات ما منها صلاة يؤديها فيفرغ من ادائها الا وقد الزم نفسه مراقبة دخول وقت الاخرى الى فراغ اليوم وثاني يوم اخر فلا يزال كذلك فما ثم زمان لا يكون فيه مراقبا لوقت او اصلوة فلذلك اكده بقوله ثلاثا فانظر الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامور حيث انزل كل عمل في الدنيا منزلته في الاخرة وعين حكمه واعطاه حقه فذكر وضوا ومشيا وانتظارا وذكر محوا ورفع درجة رباطا لذلك ثلاث هذا يدلك على شهوده ومواضع حكمه ومن هنا وامثاله قال عن نفسه انه اوتي جوامع الكلم قال في المطامح وهذه الخصال هي التي اختصم فيها الملأ الاعلى كما في خبر الترمذي اتاني ربي في احسن صورة فوضع يده بين كتفي الحديث مالك حم م ت ن عن ابي هريرة ورواه عنه الشافعي ايضا

الا ادلكم على اشدكم قالوا بلى قال اشدكم املككم لنفسه عند الغضب لان من لم يملك نفسه عنده كان في قهر الشيطان وتحت اسره فهو ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب ومرنها على ما يوجب حسن الخلق وكظم الغيظ وطلاقة الوجه والبشر فقد ملك نفسه وصار الشيطان في اسره وتحت امره طب في كتاب مكارم الاخلاق عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يرفعون حجرا فقال ما يصنع هؤلاء قالوا يريدون الشدة فذكره قال الهيثمي فيه شعيب بن سنان وعمران القطان وثقهما ابن حبان وضعفهما غيره وبقية رجاله رجال الصحيح وقوله يرفعون هكذا روي بالفاء قال العسكري والصواب يرفعون هكذا او روي بالفا قال العسكري والصواب يربعون بموحدة تحتية .

الا ادلكم على الخلفا مني ومن اصحابي ومن الانبيا قبلي قالوا بلى يا رسول الله هم حملة القران اي حفظته المداومون على تلاوته بتدبر وحملة الاحاديث عني وعنهم اي عن الانبياء والصحابة في الله ولله اي لا لغرض دنيا ولا لتطمع في جاه ونحو ذلك فهؤلاء الفريقان هم خلفا

Copyright © King Saud University